مجلة منتدى الأستاذ

المجلد: 20 العدد: 01 السنة: ديسمبر 2024 الصفحات 343 ـ 360

المقاربة التركيبية في النّحو العربي

The Syntactic Approach in Arabic Grammar

رتيبة محمدة بولوداني[1]،*

[1] *المدرسة العليا للأساتذة آسيا جبار/ قسنطينة (الجزائر)، bouloudani.ratiba@ensc.dz*

تاريخ الإرسال: 15/ 07/ 2024 تاريخ القبول: 06/ 10/ 2024

الكلمات المفتاحية:
المقاربة التركيبية؛
النحو العربي؛
التركيب؛
توليد التراكيب؛
نظام الجملة؛

الملخص:

يختص التركيب بدراسة العلاقات داخل نظام الجملة وحركة العناصر وانسجامها وتلاؤمها في نطاق تام مفيد تتآلف فيه المعاني وتتناسق الدلالات لتؤلف وحدة متكاملة تحصل بها الفائدة، وبقوم التركيب على المستويات الأساسية التي يقوم عليها التحليل اللساني الحديث ، وقد تناول قدماء العرب وبعض محدثيهم مفهوما ومصطلحا ونص على تميزه عن النحو كلا من دي سوسير والشكلانيين والوظيفين والتوليديين بخاصة أين يعتبر التركيب مادة تحلل ويستخرج منها القاعدة التي تربط عناصره لتوليد تراكيب جديدة فتشكل بذلك مجموعة من العلاقات الملائمة التي تربط هذه العناصر بعضها البعض.

Keywords:
syntactic approach,
Arabic grammar,
Syntax,
Generating structures,
sentence structure,

ABSTRACT:

Syntax pertains to the syntactic approach, which studies the relationships within the sentence structure, the movement and harmony of elements, and their coherence within a complete and beneficial context where meanings align, and connotations coordinate to form an integrated unit that provides benefit. Syntax operates on the fundamental levels underlying modern linguistic analysis. Within the framework of Arabic grammar, both ancient scholars and some of their modern counterparts have addressed its concept and terminology, distinguishing it from grammar. This distinction has been emphasized by figures such as de Saussure, the formalists, the functionalists, and particularly the generativists, who consider syntax a material that is analyzed to extract the rules connecting its elements to generate new structures, thus forming a set of appropriate relationships that link these elements together.

* رتيبة محمدة بولوداني

تمهيد

لقد عالج النحاة القدماء والمحدثون موضع التركيب فشملت دراساتهم جميع جوانبه، إذ دقّقوا فيه وحلّلوه وأبرزوا مختلف الوظائف النّحوية للكلمات المكونة له على أساس أبوابها النحوية داخل نسيج العلاقات التي تربط بعضها ببعض والتي تتحقق بها الفائدة وبناء على ذلك عدّ بعض الدارسين الجملة تركيبا.

أما المحدثون فقد انقسمت آراءهم تبعا لمدارسهم اللّغوية التي ينتمون إليها فانقسموا ما بين مؤيّد ومعارض.

1- التركيب بين اللّغة و الاصطلاح:

أ- التركيب لغة:

جاء في الصّحاح بمعنى "وضع الشّيء على بعضه بعضا، ركّبه تركيبا إذا وضع بعض على بعض"[1]، وفي لسان العرب: "تراكب السّحاب وتراكم إذا صار فوق بعض"أمّا المركّب فيأتي إلا على الأصل، المنبت إذ تقول فلان كريم المركب إذا أردت به كريم أصلُ منبته في قومه".

وقد انحصرت معانيه في الجمع والضّم والتأليف أي كل ما تألّف من وحدتين أو أكثر (الإسناد).[2]

أما بعض اللّغويين الغربيين المحدثين فقد فضل استعمال كلمة تركيب مرادفا لبنية (Structure) يدلّ اشتقاقها التاريخي على طريقة بناء الشيء وإقامته، أمّا قاموس جورج مونان اللساني فيعرفه بأنه تعلّق عناصر الوحدات فيما بينها لتمكّن اللغة من أداء وظيفتها الأساسية المتمثلة في الوظيفة التواصلية.

ب – التركيب اصطلاحا:

يقوم التركيب على الثّنائية يقول الخليل بن أحمد "إن الكلمتين إذا ركّبتا ولكلّ منهما معنى وحكم أصبح لهما بالتركيب حكم جديد"3؛ أي إنّ الإسناد وضمّ كلمة إلى أخرى يعطيها محلاّ إعرابيا جديدا عن الأصلي وهذا ما يبرّر اعتناء القدماء الشديد بقضيّة الإسناد بنوعيها الاسمية والفعلية.

يجب التمييز بين ما ندعوه تركيبا أو تأليفا فضمّ كلمة فأكثر إلى كلمة أخرى (كبعلبك، غلام زيد) تركيب بخلاف التّأليف فيشترط فيه وقوع الألفة بين جزأين فهو أخص منه وهو تركيب وزيادة.

والترتيب كالتّركيب لكن ليس لبعض أجزائه نسبة إلى بعض تقدما أو تأخرا وجمع الحروف البسيطة ونظمها لتكون كلمة وجمع الكلمة مع الكلمة حتى تصير جملة.

ثم إن التّركيب هو: "ضمّ كلمة إلى أخرى"[3]، أما حديثا وبالنّظر إلى جهود الكثير من اللّسانيين الغربيين والمحدثين مثل : "أندري مارتيني" الذي تبنّى مبدأ ازدواجية التّقطيع فقد أوجد ما سمي بالوحدتين الصّوتيتين (مونيم) والمزاوجة بينهما تنتج ملفوظا إذن فالعلاقات القائمة بين الوحدات الصوتية تركيبية كذلك وهذا ما جعل التركيب يدرس كمستوى من المستويات اللّغوية تارة وكعلم خاص بالكلمة تارة أخرى خصوصا عند حديثه عن الكلمات المركبّة أو المونيمات المركبّة (Sunthémés) ونعني بها "ائتلاف مونيمين أو أكثر"، نجد كذلك من اللّسانيين الغربيّين وهو (فرديناند دي سوسير) يستخدم مصطلح التركيب ويعبّر عنه في كتابه محاضرات في اللّسانيات العامة " Coure

de l'linguistique générale" بمصطلح "Syntagme"[4] ويقصد به ما يتشكل من وحدتين متعاقبتين أو أكثر تشكّل بينهما علاقة سياقية أي هو تركيب يخصّ المجموعة كلها وليس متعلقا بكلمة واحدة، أي إن الكلمان تقيم ضمن تعاقدها فيما بينها علاقات مبنيّة على صفة، اللغة الخطيّة التي تستثنى إمكانية لفظ كلمتين في آن واحد لذلك يقع هذان العنصران متجاورين في السلسلة الكلامية ويمكن تسمية الأنساق التي يكون المدى سندا لها تراكيب.[5]

ونخلص إلى أنّ "التركيب هو التلاؤم بين الكلمات بغية الوصول لمعنى معيّن مع مراعاة معاني النّحو ما يترتّب عليها من معاني التقديم والتأخير"، أما حديثا فزادت مهمّته إذ يراد به ضمّ الكلمات وتركيبها بعضها مع بعض ضمن نسق معيّن من أجل توليد جملة تؤدي معنى معيّنا بأساليب مختلفة نتيجة التحوّل الذي تتعرّض له.

وهنالك من يجعله قطاعا من النّحو من خلال وصف القواعد التي تؤلف فيها الوحدات الدّالة في الجمل وهنالك من يفرّق بين علم النّحو وعلم التركيب فيجعلون علم التراكيب أشمل وأعمّ بحيث يشمل علم الصّرف وعلم النّحو (أي علم القواعد).

2- مكونّات التركيب (الجملة)

- مفهوم التركيب (الجملة):

كثيرا ما نجد التعبير عن مصطلح التركيب بالجملة وهي النّمط التركيبي نفسه، وقد نجد هذا المصطلح مستعملا للدلالة على مفهوم الجملة ولكنه أوسع مجالا منه إذ يدل على أنواع عديدة من التراكيب لا تدخل في عداد الجملة (التركيب العددي، المزجي، الإضافي).

كما يرى اللّسانيون أن الجملة هي أولا وأخيرا تركيب لغوي حتى إن "تشومسكي" يحدد الجملة بتتابع الأصوات ويسمّي الجملة الصحيحة بالجملة الأصولية، وهي التي تكون مركبّة على نحو جيّد وهي غير أصولية إذا انحرفت عن تلك المبادئ.

2- 2- عند العرب القدماء:

اجتهد الباحثون القدامى والمحدثين في التعريف بالجملة ، فقد بنوها على أساس شكليّ فعدّوا ما يتكوّن من ركنين هما المسند والمسند إليه، واختلفوا في مسألة إفادتها وقد تعرّض سيبويه لمفهومها لا لفظها فكان البرّد أول من لفظها فقال في سياق حديثه عن الفاعل (...وإنما كان الفاعل رفعاً، لأنه هو والفعل جملةٌ يَحسُنُ السكوت عليها، وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر، فإذا قلت قام زيد فهو بمنزلة قولك: القائم زيدٌ)[6].

وقد عارضه في ذلك "الجرجاني" ولم يعتدّ بشرط الإفادة فرأى أنها (مركبّ[7] من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى) مع الكلام فقد اختلف قدماؤنا في مسائل كثيرة حول الإفادة والجملة الشرطية وغيرها من المسائل بالرغم من اهتماماتهم بقضيّة العامل.

2- 3- عند العرب المحدثين:

جمع "إبراهيم أنيس" بين معياري الشكل والمضمون فيها فقال: (إنها في أقصر صورها أقلّ قدرا من الكلام يفيد السّامع معنى مستقلاّ بنفسه سواء تركّب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر).[8] فقد سوّى بين الجملة والكلام وأجاز تركيب الجملة من كلمة واحدة ودعا إلى عدم لزومية شرط الإسناد.

من ذلك فقد تبنّى أغلبهم رأي القدماء حين عرّفوها بكل حيثياتها وقد تبنّى "عبّاس حسن" رأيهم قائلا: (الكلام أو الجملة هو ما تركّب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل مقل: أقبل ضيف).[9]

وبذلك يكون النّحويون المحدثون قد درسوا الجملة من خلال فائدتها الإبلاغية أكثر من أي شيء آخر.

2- 2- عند الغرب:

قد عرفها "دي سوسير" (بكونها نوع من أنواع التضام "أما سيبرسن فقد عرّفها بأنها عبارة عن (منطوق إنساني مستقل وكامل نسبيّا و يدل على كماله واستقلاله) وهذا انطلاقا من كون دي سوسير صاحب فكرة التضام ودراسة اللغة من ذاتها ولأجل ذاتها، أما سيبرسن فإنه يؤكد على جانبها المنطوق واستقلاليتها.

في حين عرّف "مارتيني" الجملة في المقابل بكونها (تشكل من مجموع العناصر المتعلقة بالمسند فقال: عبارة عن القول الذي ترتبط فيه جميع عناصره بمسند واحد أو عدّة مسندات معطوفة على المسند الأول) باعتبارها تؤدي وظيفة معيّنة وقد حصرت المصطلحات التي تتعلق بالجملة في اللّغات الأوروبية "phrase ,proposition أما "بلومفيلد" فيراها (عبارة عن شكل لغوي)[10]، أمّا "نعوم تشومسكي" فقد اهتم بها وصفا وتحليلا وتفسيرا ورأى أنها كل ما تنتجه القواعد التحويلية ووضع شروط صحّتها بقوله (... وهو سلامتها من حيث التركيب النّحوي مع تماشيها وقياس اللغة، وبأن تكون الجملة مقبولة من ناحية مناسبتها لمدلولات اللغة المعنية).[11]

وبهذا تتعدد مفاهيم الجملة عند الغربيين كذلك مرتكزة كما أسلفنا على معايير محدّدة هي:

- المعيار النفسي والمعيار المنطقي وينتمي لكل معيار مجموعة من الباحثين والمؤيدين. ونتج عن هذا رأي يدعو للتخلص من الخلط في مفهوم الجملة –بالنسبة للدارسين العرب- باعتماد معيار الإسناد حتى تسهل التراكيب وتثبت نحويا (وهو ما دعا إليه عبد الحميد السيد وهذا ما يبرّر انصراف الغربيين لمزيد من النقد والتحليل والتفسير في ماهية الجملة وكيفية ارتباط عناصرها ومعرفتهم بجمل لا تحتوي إسنادا غير أنها تامة).[12]

والمؤكد أن قدماءنا لم يتركوا البحث فيها بل أثروا بالكثير وكانت له الآراء السديدة والفضل العظيم في الحفاظ على عربيّتنا غير أنهم ركّزوا على ماهية الجملة أكثر من تركيزهم على تركيبها.

3-3-أنواع الجملة وتقسيماتها:

وقد قسم النّحاة الجملة إلى اسمية وفعلية وهو تقسيم مبني على العلاقة الإسنادية بين المسند والمسند إليه، أما الزمخشري فلقد قسمها إلى فعلية واسمية وظرفية وشرطية. ليظهر بذبك فريق من النحويين الذين أسقطوا الجملة الظرفية كابن هشام في معنى اللبيب كما قسمها ابن هشام لصغرى وكبرى.

أما المحدثون فلم يختلفوا كثيرا عن القدماء ولكنهم قسّموها إلى تامة وموجزة وجمل إسنادية وغير إسنادية يمكن عدّها من الجمل الإفصاحية أي التي تعبر عن موقف انفعالي ما؟ وهي سبعة أنواع: جملة المخالفة، هيهات العتيق، الجملة التعجبيّة، على صيغة ما أفعله و أفعل به نحو: ما أجمل السماء، جملة المدح و الذم: نعم الرجل زيد، جملة خالفة الصوت: أسماء الأصوات و ما وضع لخطاب ما لا يعقل بالإضافة للجملة الندائية والتسمية والجملة الإغرائية والتحذيرية.

غير أن فريقا من النحاة يرى أن الجمل نوعان بسيطة ومركبّة، فالبسيطة هي التي لا يضاف إلى ركني الإسناد فيها عنصر آخر وأما المركبّة فتركيبها نوعان: تركيب إفراد وتركيب متعدّد.

فالأول بين جملتين اثنتين إحداهما مرتبطة بالأخرى أو متفرّعة منها والآخر بين أكثر من جملتين عن طريق الرّبط أو التفريع أو هما معا.

4-4- التقسيم القديم للمركبات:

مؤلفات (مركبات) التركيب (الجملة)

مركب إسنادي (جملة اسمية ، جملة فعلية)

مركب تقييدي ← الموصوف وصفته، المضاف و المضاف إليه

المصدر والمشتقات مع مرفوعها

مركب غير تقييدي وغير إسنادي ← المركب التضمني، المركب المزجي، المركب الصوتي، الجار والمجرور

5-5-التقسيم الجديد للمركّبات:

مركب فعلي

مركب اسمي ← مركب اسمي إسنادي، مركب اسمي إضافي، مركب اسمي تميزي، مركب اسمي نعتي

مركب وصفي ← مركب وصفي إضافي، مركب وصفي إسنادي

مركب مصدري

مركب موصولي ← مركب موصولي اسمي

مركب موصولي حرفي

مركب ظرفي

مركب الجار والمجرور

المركبات الجملية: مؤلفات (مركبات) التركيب (الجملة)

قسم النحاة الجملة من حيث مكوّنها إلى نوعين (نوع لا يستغنى عنه ويجب أن يتحقق في أي جملة ونوع يستغنى عنه ولا يلزم أن يتحقق في كلّ جملة، وسموا النوع الأول عمدا أي يعتمد عليها ولا تقوم الجملة دونها وسمّوا النوع الثّاني فضلات أي ما يكون زائدا على الأركان الأساسية).[13]

وبهذا نستطيع القول بأن المبتدأ والخبر والفعل والفاعل عُمدٌ والتمييز والحال و غيره من التّوابع فضلات. وتتكون الجملة من هيئات تركيبية ولا تتكون من سلاسل صوتية فحسب، يقول "تشومسكي": (إن المقصود باصطلاح جملة هو مجموعة سلاسل لمكونّات أساسية وليس السّلاسل المتكونّة من وحدات صوتية)[14]، وبذلك فهي تتكون من مركبات كالتالي:

أولا: التقسيم القديم للمركبات:

نقصد بالمركب (ما يقابل المفرد فنطلقه على ما تكون من كلمتين أو أكثر وأصبح لهيئته التركيبية سمة خاصّة يعرف بها يؤدي وظيفة نحوية والمركب بهذا المعنى يشمل الجملة، شبه الجملة، المضاف، المضاف إليه، والشبيه بالمضاف).[15]

وقد قسّم القدماء **المركّبات** إلى:

المركب الإسنادي: وهو ما كان بين جزئيه إسناد أصلي ويشمل هذا القسم ما يعرف بالجملة الإسمية والفعلية.

المركب التقييدي : هو ما كان بين جزئيه نسبة تقييدية بأن يكون أحد الجزئين قيد الآخر، فإن كان قيدا بالإضافة سمّي مركّبا إضافيا أو بالوصف سمي وصفيا و جعلت المصادر والصفات مع فاعلها مركبات تقييدية لذلك فهو يشتمل ثلاثة أنواع: المضاف والمضاف إليه، الموصوف وصفته والمصدر والمشتقات مع مرفوعاتها.

المركب غير التقييدي و غير الإسنادي: ويشمل أ- الجار والمجرور،ب- المركب التضمّني: وهو ما تضمّن.

مثل: خمسة عشر إذ الأصل خمسة وعشر

أو تضمّن حرف جر مثل: "بيت بيت" لأنه في الأصل بيت منته إلى بيت.

و هنالك من المركبات أيضا:

المركب المزجي: وهو ما لا يتضمن الحرف مثل: بعلبك وحضرموت.

المركب الصوتي: نوع من المركبات المزجية إلا أنه مختوم بـ "ويه "كسيبويه وعمرويه.[16]

ثانيا: التقسيم الجديد للمركبات:

تناول القدماء مركّبات بعضها على المستوى النّحوي و بعضها الآخر على المستوى الصّرفي ، غير أنّ هنالك تصوّرا جديدا للمركّبات على أساس الواقع النّحوي مع التّمييز بينها بنوع الكلمة التي يبدأ بها المركبّ وهي:

المركب الفعلي (م.ف) والمركب الاسمي (م.إ) والمركب الوصفي (ك.ص)، المركب المصدري (م.مص)، المركب الموصول (م.ل)، المركب الظرفي (م.ظ)، ومركب الجار والمجرور (م.ج ج).

أولا: **المركب الفعلي**:

يراد به الهيئة التركيبية المبدوءة في الأصل بفعل تامّ، أي (جملة فعلية)، أي إنه يتكون من الفعل ومتطلّباته الإجبارية أو الاختيارية على اعتبار أن الجملة الفعلية[17]: هي التي صدرها فعلٌ كقام زيدٌ وتتكون من الفعل والفاعل باعتبار الفعل (الحدث الذي يحدثه الفاعل، وهو من يقوم بالفعل).[18]

ومثال ذلك : "**سبح اسم ربك الأعلى**" (سورة الأعلى 1)، ويتجلى ذلك من خلال كلمة سبح وما تلته من متممات الجملة باعتباره تركيبية مبدوءة في الأصل بفعل تام مبني للمعلوم بالإضافة إلى متطلبا الفعل الإجبارية الاختيارية ومن أبرز سماته تقدم الفعل على الفاعل فهو مركب فعلي.

"**فجعله غثاء أحوى**" (الأعلى 5) فعبارة "فجعله" باعتباره هيئة تركيبية مبدوءة في الأصل بفعل تام مبني للمعلوم بالإضافة إلى متطلبات الفعل الإجباري أو الاختيارية، ومن أبرز سماته تقدم الفعل على الفاعل فهو مركب فعلي.

"**إلا ما شاء الله**" (الأعلى 7) عبارة عن مركب فعلي باعتباره هيئة تركيبية مبدوءة في الأصل بفعل تام مبني للمعلوم وفاعل. وله سمات عديدة، ويقع في مواقع كثيرة.

ثانيا: المركب الاسمي: ويراد به الهيئة التركيبية المبدوءة في الأصل باسم ليس مشتقا عاملا عمل فعله أو مضافا إليه وليس مصدرا عاملا عمل فعله أو مضافا وهو أربعة أنواع: مركب اسمي إسنادي (م.س)، مركب اسمي إضافي (م.س.ض)، ومركب اسمي تميزي (م.س.ت)، ومركب اسمي نعتي (م.س.ن).

1/ **المركب الاسمي الإسنادي**: هو ما يتكون من المبتدأ + الخبر (جملة اسمية)، وهما اسمان تتألف منهما جملة مفيدة باعتبار المبتدأ مجرّدا عن العوامل اللّفظية والخبر به تتم فائدته. ومثاله:

"**وجوه يومئذ خاشعة**" (الغاشية 2)، هو مركب إسنادي مكون من مركب مكون من مبتدأ وخبر هو الوجوه مبتدأ والخبر خاشعة.

"**نار الله الموقدة**"(الهمزة 6) تشكل هذه الآية مركبا اسميا إسناديا هو النار الموقدة، يتكون من المبتدأ "نار" مسند إليه، والخبر "الموقدة" مسند.

"**القارعة (1)ما القارعة (2)**" (1-2)، ويمثل هيئة تركيبية تتضمن علاقة الإسناد إسناد الخبر إلى المبتدأ، فالكلمة الأولى مبتدأ مرفوع بالابتداء، وما لفظ استفهام لغرض التعجب في محل رفع مبتدأ ثان، والقارعة خبر للمبتدأ الثاني مع خبره في محل رفع خبر للمبتدأ الأول فهو جملة اسمية أصلها مبتدأ وخبر.

قال تعالى: "**رسول من الله يتلو صحفا مطهرة**" (2) **فيها كتب قيمة** (3).الآية : (2-3). هيئة تركيبية متضمنة لعلاقة الإسناد تتمثل في المبتدأ كتب والخبر قيمة حيث نسند الخبر للمبتدأ فيصير بذلك مركبا إسناديا لتضمنها علاقة الإسناد.

2/ **المركب الاسمي الإضافي:** هو ما كان مركّبا من اسمين أوّلهما نكرة وثانيهما معرفة أو نكرة ويعدّ قيد الاسم الأول و يمكن أن يحلّ حرف جر بينهما، أي أنه ما تركّب من المضاف والمضاف إليه وهو نوعان: اختياري وإجباري.

فالأول قد يستغني فيه الاسم الأول عن الثاني أما الإجباري فلا.

قال تعالى : "**ليلة القدر خير من ألف شهر**" الآية 3، مركب اسمي إضافي يكون من المضاف وهو اسم نكرة مطلع واسم آخر شهر وهو مضاف إليه.

"**سلام هي حتى مطلع الفجر**" القدر5 فقولنا مطلع الفجر هو مركب يتكون من اسم نكرة واسم معرفة الفجر ذلك أنه مركب اسمي إضافي.

3/ **المركب الاسمي التمييزي:** ويقصد به المركب المبدوء باسم مجمل يميّزه ويفسّره ويبيّنه اسم بعده وهذا الاسم يكون من أسماء المقادير أو الأعداد.

وقد عرّف النحويون هذا النّوع من المركبات ملحقا بالشبيه بالمضاف باعتبار الشبيه بالمضاف: ملحقا بالمضاف وليس مضافا في الأصل.[19]

ومثال ذلك: "**فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره**"الزلزلة 7، مركب اسمي تمييزي يتكون من مركب هو خيرا يره، فالتمييز هو خيرا فالتقدير هو من يعمل مثقال ذرة (من خير) يره.

4/ **المركب الاسمي النّعتي:**

قال تعالى: "**إن هذا لفي الصحف الأولى**" الأعلى18 (هيئة تركيبية تتكون من اسم ووصف أو ما في معناه بحيث الصحف عبارة اسم ووصف، والصحف عبارة عن اسم وكلمة الأولى عبارة عن نعت لها أو وصف لها فهي مركب اسمي نعتي.

يوضّح الوصف أو ما في معناه الاسم السابق عليه أو يخصصه ببيان صفة من صفاته ما كان بسبب وقد عدّ العلماء هذا النّوع من المركّبات القيدية وسمّوه المركّب التوصيفي).[20]

ثالثا: المركب الوصفي:

ويقصد به المركب الذي يبدأ بمشتق محض وهو: (اسم الفاعل، اسم مفعول، والصفة المشبّهة، واسم التفضيل)، ويمكن أن نرمز له بـ (م.ص) وهو ما تألّف من الصفة والموصوف مثل: فاز التّلميذ المجتهد.

وهو نوعان: مركب وصفي إسنادي، مركب وصفي إضافي.

1/ **المركب الوصفي الإسنادي:** الوصف أي المشتق العامل عمل فعله مع معموله مثل: محمّد مشرق وجهه، وقد أدرك سيبويه أنّ الوصف مع معموله يمثل وحدة تركيبية فجعلها كالاسم الواحد.

وصرح بذلك المبرّد: (تقول مررت برجل قائم أبوه فترفع الأب بفعله وتجري قائما على رجل لأنّه نكرة وصفته بنكرة فصار كقولك: مررت برجل يقوم أبوه)، وهذا معناه أن الهيئة التركيبية أو المركّب المكوّن من اسم الفاعل ومرفوعه هي الصّفة للرّجل في الحقيقة.

ومن هنا أدرك النّحاة كونه مركبا مستقلا لكنّهم اختلفوا في عدّه من قبيل الجمل أو شبه الجمل أو المفرد.

2/ **المركب الوصفي الإضافي**: قد يضاف اسم الفاعل إلى ما كان فاعلا له أو مفعولا مثل: الفرس ضامر البطن، وقد يضاف إلى المفعول به، زائروا القاهرة كثيرون، وقد يضاف اسم المفعول إلى نائب الفعل، وقد تضاف الصّفة المشبّهة لفاعلها: الشجر أخضر الورق حسب التنسيق.[21]

رابعا: مركب الخالفة: (وهو المركب المبدوء باسم الفعل وقد اختلف النّحاة في أمره على المستوى الصّرفي فرأى جمهور البصريين أنه اسم حقيقة ومدلوله لفظ الفعل وقيل مدلوله الحدث والزمان كالفعل لكن بالوضع وقيل المصدر).[22]

هو فعل استعمل استعمال الأسماء فيما يرى الكوفيون أنه فعل حقيقة، ونجد من قال ما سبق استعماله في الظرف والمصدر فهو باق على اسميته كـ: دونك ورويدك: دونك الكتاب، وقيل كذلك (هو قسم يسمّى الخالفة وقد سمّاه المحدثون خالفة الإحالة فاسم الفعل لا يندرج بذلك تحت تصنيف الأسماء ولا تحت تصنيف الأفعال).[23]

وقد قسّم النحويون أسماء الأفعال من حيث الزمن إلى ثلاثة أقسام:

(أسماء أفعال أمر: آمين بمعنى (استجب)، وأسماء أفعال مضارعة مثل: أفٍّ (أتضجّر)، أسماء أفعال ماضية: (هيهات)، وهنالك أخرى: شتان، وَيْ، صَهْ، مَهْ، نَلَهْ، واسم الفعل يلزم صيغة واحدة).[24]

خامسا: المركب المصدري: (ما كان مكونا من مصدر ومفعوله) وقد أخرجه النحاة من دائرة الجمل لأن الإسناد فيه ليس أصيلا، وعدّه بعضهم الآخر من المركّبات التقييدية والمصدر يعمل عمل فعله في موضعين: إذا صحّ أن يحل محلّه "أن" أو "ما" المصدريتان والفعل أن يكون المصدر بدلا من اللّفظ بفعله.

سادسا: المركب الموصولي:

هو ما يبدأ بما يعرف بالموصول الاسمي أو الموصول أو الحرف الموصول مع صلته يمثل هيئة تركيبية لها سماتها الخاصة لوجود نوع من الارتباط والتلاحم في هذا المركب شبّهه البعض بالمركّب المزجي أما سبويه فيرى الموصول مع صلته هيئة تركيبية تمثّل اسما واحدا فيقول: (وتقول أذكر أن تلد ناقتك أحبّ إليك أم أنثى كأنه قال: أذكرٌ نتاجها أحب إليك أم أنثى فإن تعد اسم و"تلد" به يتمّ الاسم كما يتم به الفعل).[25]

أي أنه يرى أن الحرف المصدري مع صلته بمنزلة الاسم الواحد وكذلك الأمر بالنسبة للاسم الموصول مع صلته وهو نوعان:

المركب الموصول الاسمي: نريد به المركب المبدوء باسم موصول وهو ما لا يصير جزءا من جملة إلا بصلة وعائد وقد قسّم النحاة الأسماء الموصولة إلى قسمين:

أسماء موصولة مختصة: الذّي، التّي، اللّذان، اللّتان، الألي، اللاّئي، اللاّتي.

أسماء موصولة مشتركة: من، ما، أي (ذو في لغة طيء، إذا).

قال تعالى: "**الذي خلق فسوى**"الأعلى: 2، هيئة تركيبية تتكون من الحرف وصلته، أو الاسم الموصول وصلته، فالذي اسم موصول والجملة التي بعده صلته فهو مركب موصولي اسمي.

المركب الموصول الحرفي: وهو المركّب المبدوء بحرف مصدري متلو بمركب اسمي أو فعلي وفقا لما يقتضيه الحرف و من هذه الحروف المصدرية: أن، ما، كي، لو، ومن الحروف ومركباتها نجد:

أنْ: تقع في أوّل الكلام ولا تسبق بلفظ دال على اليقين ويتلوها مركّب فعلي كامل التّصرف سواء كان ماضيا أو مضارعا مثل: سررت بأن فاز المجد.[26]، مثل قوله تعالى: "**إنه يعلم الجهر وما يخفى**". (الأعلى 7)

مركب موصولي حرفي في كلمة وما يخفى باعتبار هيئة تركيبية تبتدئ بحرف مصدري .

سابعا: المركب الظرفي: وهو المركب الذي يبدأ بما يدل على زمان أو مكان إنجاز الحدث ويكون على معنى في وصدره يسمّى ظرف أو مفعولا فيه وهو نوعان:

مركب ظرفي إضافي: إضافته غير لازمة وصدره له ألفاظ معيّنة: لحظة، ساعة، يوم، أسبوع....

وتستعمل هذه الظروف مضافة إلى مفرد بعضها يجوز إضافته إلى مركبات اسمية أو فعلية أو موصولة.

مركب ظرفي إضافي إضافة لازمة: أي صدره لا يستقل بنفسه ولا يستعمل إلا مضافا: إذا، عند، لدى...[27] مثل قوله تعالى: "**ليلة القدر خير من ألف شهر**" الآية 3، هو مركب إضافي جاء في شكل هيئة تركيبية تتكون من المضاف وهو اسم نكرة وألف واسم نكرة أخرى وهو شهر وهو مضاف إليه.

ثامنا: **مركب الجار و المجرور**: هيئة تركيبية مبدوءة بحرف جر من، إلى، في، اللاّم، الباء، التاء، الواو، الكاف، كي التعليلية، حتى الجارة، ربّ، مذ، منذ، خلا، عدا، حاشا، والحروف السبعة الأولى يليها اسم ضمير أو مركّب إضافي أو مركّب موصولي والتاء والواو لا يليها إلا اسم أو مركّب إضافي مقسّم به.[28]

وبالتالي فإن جميع ما ذُكر يعدّ الهيئة التّركيبية التي تمثل عناصر الجملة.

قال تعالى: "**أليس الله بأحكم الحاكمين**"، التين 8.

تتضمن تركيبا اسميا إضافيا من خلال وجود المركب وهو حرف الجر والاسم المجرور وهو مضاف إلى المضاف إليه الحاكمين إذ يعتبر هيئة تركيبية متكونة من اسم نكرة أحكم واسم معرفة الحاكمين، وهو مركب اسمي إضافة لوجود علاقة الإضافة التي ركبت بين اسمين.

التركيب المفرد: ويقصد به الربط أو ما سمّاه "عبد القاهر الجرجاني": "العطف" وقد استعمل الجرجاني ثلاث مصطلحات هي (الاتصال، الانفصال، العطف)، وذلك من أجل فهم الرّبط (العطف) باعتبارها مصطلحات متقابلة على الترتيب، فالارتباط: ينشأ بين معنيين (بين جملة واحدة أو جملتين) بينهما علاقة مشابهة الشيء بنفسه أما الانفصال: انعدام العلاقة بين معنيين (بين جملة وما يجاورها من جمل أي بمكوّن وما يجاوره)، أما الرّبط فهو حالة وسيطة بينهما فليس ثمّة انفصال بين المعاني وليس هناك ارتباط لدرجة أن الشيء يشبه نفسه

وقد استخدم نحاة العربية العطف للرّبط بين المفردات وأشباه الجمل والعطف عندهم عطف بيان وعطف بالحروف وعطف نسق، كما يذكرون أنواعا من الجمل المرتبطة دون رابط (متعاطفة دون عاطف): كالتفسيرية، الاعتراضية، والبدلية.[29]

أنواعه: الربط برابط: يقع بين جملتين بسيطتين كل منهما مستقلة عن الأخرى فيصيران واحدة مركبة تركيب إفراد وتسمّى الجملة التي تقع فيها قبل الرّابط (جملة أصلية) والتي بعده (جملة مرتبطة).

تربط الجملتان بروابط لفظية تقع قبل الجملة الثانية مباشرة أو مركبة مع أدوات الاستفهام، الاستدراك، والنفي، النهي، الامتناع، الفاء، ثم، حتى، أم،... وتنشأ عن هذا الربط علاقات منها: الاستدراك، الجمع، العلاقة السببية، علاقة الإضراب، علاقة غائية...

الرّبط دون رابط: ويشمل ما يطلق عليه النحاة الجملة الاعتراضية والتفسيرية وقد عرّفها الرضى بقوله: (ما يتوسط بين أجزاء الكلام متعلقا به معنى مستأنفا لفظا على طريق الالتفات... وقد يجيء بعد تمام الكلام).

أي هي التي تعترض بين شيئين متلازمين لتقوية وتسديد الكلام.

التركيب بالتفريع: تنقسم إلى التفريع برابط (ما لا بحلّ محلّ المفرد) ويتضمّن الجملة الشرطية والجملة الظرفية غير المتضمنة معنى الشرط.

التفريع بالرّبط: (ما يحلّ محلّ المفرد): يضمّ الجمل الفرعية التي تحل محلّ مفرد من جملة أصلية وترتبط برابط منها جملة المصدر الأول وكذلك الجملة الحالية والجملة الموصولية والمضاف إليها.

التفريع دون رابط حرفي: يتضمّن جملة النّعت و جملة الحال دون الواو أو دون حرف عطف، وجملة المفعول به.[30]

التركيب المتعمد: والجملة المركّبة تركيبا متعدّدا تتكون من أكثر من جملتين وتتلقاها الأذن مسموعة أو العين مقروءة (وحدة) بما هي وحدة واحدة وإن كانت ذات أجزاء والتعدّد في الجملة المركّبة إما أن يكون بتكرار الرّبط وإمّا أن يكون بتكرار التّفريع، وإما أن يكون بهما معاً على أنّ للجمل في التّفريع درجات فإن تفرّعت جملة أصلية مباشرة كانت فرعيّة من الدرجة الأولى وإذا تفرّعت عن جملة فرعية من الدرجة الأولى كانت فرعية من الدرجة الثانية.

والجملة بهذا التعدّد تتّسع وتتعقّد أحيانا لكنّها تظلّ صحيحة من الوجهة النّحوية.

ويرى بعض الدّارسين أن هذا النوع من الجمل يكثر في النّصوص العلمية ولغة الصّحافة والبحث فيها أقرب إلى دراسة الأسلوب أي دراسة فنيّة أقرب منها نحويّة وسنبيّن ذلك بعد أن نعطي أمثلة عن الرّبط بالتعدّد.[31]

قال تعالى: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ، ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ، ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ) [المؤمنون 14].

وأما التعدد بالتفريع: (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) [الرّوم 41].

وأما التعدّد بالمزاوجة بين الرّبط و التفريع: (هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ) [يونس 22].

التركيب والزمن (التّركيب الزّمني)

ثم إن اللغة العربيّة تتميز عن سائر اللّغات السّامية في تخصيص معاني أبنية الفعل وتنويعها "وذلك باقترانها بالأدوات: قد فعل، وقد يفعل، وسيفعل، وأخرى بتقديم كان: كان قد فعل، كان يفعل، سيكون قد فعل،... ممّا ينوّع معاني الفعل أكثر فأكثر"[32].

لذلك تعدّ اللغة العربية أكمل اللّغات السّامية في باب معاني الفعل الوقتيّة، وليست الصيغ الفعلية البسيطة أو المركّبة القاعدة الوحيدة للغة العربية في التّعبير عن الزّمن فهناك المصادر والصّفات وغيرهما وبالرّغم من عدم اعتناء القدماء بالصيغ المركبّة إلا أن المحدثين لاحظوا تلك التراكيب وكشفوا ما فيها من دلالات وهي:

كان+فعل: يدل هذا التركيب على وقوع الحدث في زمان ماض بعيد منقطع.

لقد+كان+فعل: يعبّر هذا التّركيب عن وقوع الحدث في الزّمن الماضي البعيد المنقطع.

كان+قد+فعل: للدلالة على القرب المنقطع ويرى إبراهيم السّمرائي أنه يدلّ على الماضي البعيد

قد+فعل: يدل على الماضي المنتهي بالحاضر أو الماضي القريب من الحال.

كان+ يفعل: تركيب يدل على استمرار الحدث في الزمن الماضي "الماضي المتجدد".

قد+ كان+ يفعل: تركيب يدل على استمرار الحدث في الزمن الماضي "الماضي المتجدد".

يكون+ فعل: تركيب يعبّر عن الزمن الماضي البعيد المنقطع.

كاد+ يفعل: تركيب يدلّ على الزّمن الماضي المقارب أي أنه قارب الفعل ولكنه لم يفعل وفيه دلالة على قرب زمن الفعل وزمن المتكلّم.

قد+ كاد+ يفعل: يفيد الدلالة على الزّمن الماضي المقارب.

يكاد+ يفعل: يدل على مقاربة حدوث الفعل في الزمن الحاضر.

مازال+ يفعل: يفيد الدلالة على الزّمن الماضي المستمر المتّصل بالحاضر.

بات+ يفعل: يفيد الدلالة على الماضي الاستمراري، أي استمرارية الحدث في زمن ماض ويماثله (ظل+يفعل) و(ما ينفكّ يفعل).

السين أو سوف+ يفعل: يفيد الزّمن المستقبل و معناهما التّنفيس إلا أن زمن "سوف" أنفس في الإشباع من زمان "السين" (أمّا التجدّد والانقطاع السّابقين فهما على التوالي: الأمر لحدث ثم ينقطع ثم يعود ثم ينقطع كاستمرار اللّيل والنّهار ، أمّا الانقطاع فهو من صفات الماضي، فالماضي للانقطاع).[33]

طرائق تحليل التركيب

التحليل الشكلي للتركيب

تعدّدت مناهج التحليل الشكلي للتركيب التي ركزت على دراسة التركيب منعزلا عن المعنى وغير ذلك مما يستلزم الخطاب من سياق وغيره ومن هذه المناهج:

المنهج الوصفي :الوصفية منحى في الدراسات اللسانية الحديثة، النحو في هذا المنحى شكلي أو صوري.[34] والمنهج الرئيس الذي اتبعوه لتحليل الجمل هو ما يدعى بـ"منهج التحليل إلى المكونّات المباشرة" " Immediate

Constituent analysis"، منهج يعتمد على التحليل الشكلي. يمكن بموجب هذا المنهج تحليل الجملة ليس على أساس أنها مؤلفة من كلمات موصوفة بعضها بجانب بعض أفقيا، بل على أساس أنها مؤلفة من طبقات عن مكونّات الجملة بعضها أكبر من بعض إلى أن يتمّ تحليلها إلى عناصرها الأوّلية من الكلمات وحتى المورفيمات.

أما المكونات النّهائية Constitu Terminaux هي الوحدات الصرفية (المورفيمات) ويمكن التوضيح بالمثال التالي:

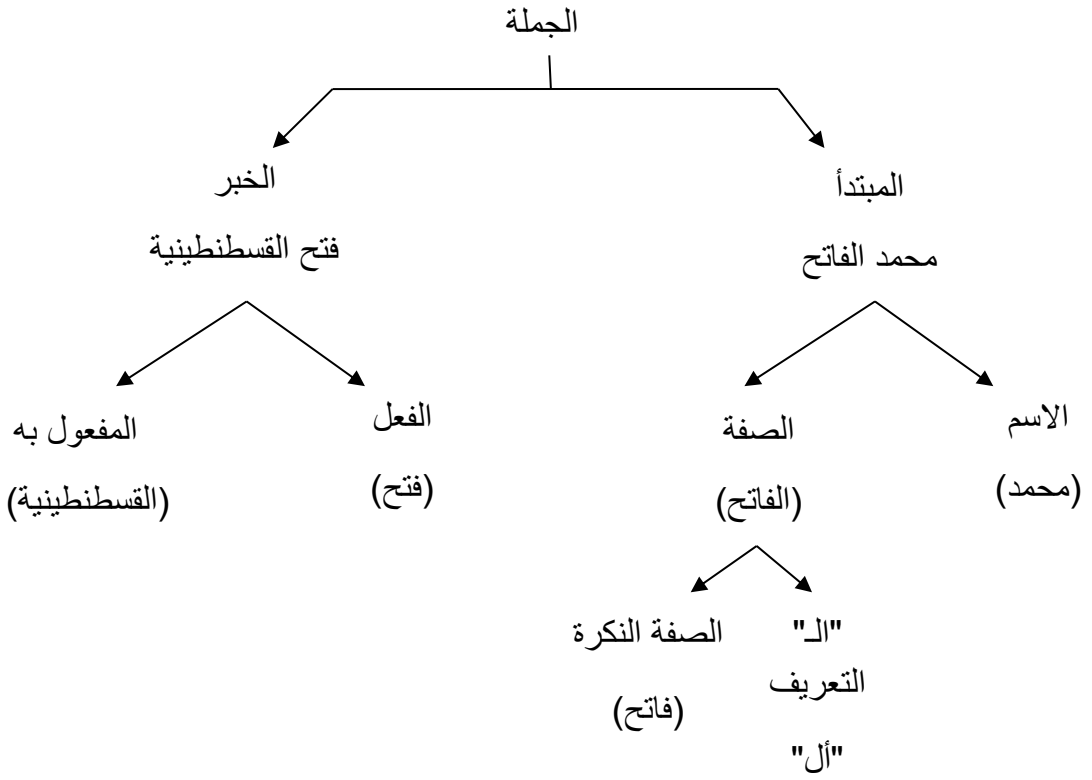

حيث إن المكونات (محمد- الفاتح- فتح- القسطنطينية) مكونات مباشرة بينما المكونات "ال" التعريف والصفة النكرة (فاتح) مكونات نهائية.

طريقة التقويس: Parenthètisation: يتم بوضع أقواس متداخلة لتمييز المقاطع الداخلة في التركيب.

طريقة صندوق هوكيت: نسبة لصاحب هذه الطريقة (شال هوكيت)

طرق التحليل الشكلي من خلال المدرسة التوليدية التحويلية:

من المعروف: إن نظرية تشومسكي مرّت بمرحلتين: الأولى يؤرخ لها بكتابه Syntactic Structures (المباني التركيبية) الذي صدر سنة 1958م، والثانية بكتابه Aspects of the theory of syntax (أوجه نظرية علم التركيب) الذي صدر سنة 1965م، وخلال المرحلة الأولى مرت عملية بناء الجملة و توليدها بثلاث طرق.[35]

فالطريقة الأولى (تقوم على أساس من الاختيارات تولد بها الجمل فإذا وقع اختيارنا على العنصر الأوّل فإن ها العنصر سوف يحدّد أو يختار العنصر التالي له، و هكذا حتى نصل إلى نهاية الجملة).[36]

وأطلق على هذه الطريقة "finitestate" أي الحالة المحدودة، والنحو منصب على التركيب أكثر من الدلالة.[37]

لكن تشومسكي تخلى عن هذه الطريقة بسبب قصورها عن تحليل جميع الجمل، واستبدلها بالطريقة الثانية التي (تقوم على تحليل الجملة إلى مكوّناتها باستغلال فكرة منهج المكوّنات المباشرة، التي نادت بها المدرسة الوصفية وأطلق على هذه الطريقة "phrase structure grammar" أو قواعد الجملة أو قواعد تركيب الضمائر[38]، فهذه الطريقة تولد جملا عديدة ولكنّها لا تستطيع تحليل جمل تحتمل معان متعدّدة.

وأما الطريقة الثالثة و أطلق عليها القواعد التحويلية (Transformational (وتحتوي هذه الطريقة على عدد من القواعد التفصيلية، بقصد شد النّقص في الطريقة الثانية، إذ أدخلت عناصر مثل: الإفراد والجمع والأفعال المساعدة والأزمنة والبناء للمجهول، ويرى بعض المحدثين أن هذه القواعد يمكن أن تردّ إلى قاعدتين: الحذف والزيادة).[39]

طرق التحليل بالمعنى:

طرق التحليل بالمعنى عند النحاة العرب القدامى

لم يغب المعنى عن عقول النحاة العرب فكان حاضرا في تحليلاتهم وفي طريقة تحليلهم للجملة بواسطة الإعراب، وكذلك عن طريق اعتبار العلاقات القائمة بين الوظائف النحوية و عناصر النموذج الفكرية للجملة "البنية الأساسية للجملة"، (فالتركيب الذي يحدد المعنى هو البنية الداخلية للجملة DeepStructure)، وهي تتحول إلى البنية الخارجية التي يلفظها المتكلم ويسمعها السامع نتيجة قواعد لغوية تسمى القواعد التحويلية Transformational ruls[40] وقد ربط النحاة العرب بين الصيغة الشكلية والمعنى، فجعلوا لكل صيغة نحويّة دلالة تلحقها وتتصل بها في جميع الأحوال "حيث درسوا في إشارات ترتبط غالبا بنص من النصوص الفرق بين صيغة الجملة الاسمية، وصيغة الجملة الفعلية، كما أنهم قد اهتمّوا اهتماما بارزا بحروف المعاني وهي في الواقع دراسة تركيبية من شأنها أن توضّح تلك العلاقة بين تلك الحروف والمفردات المصاحبة لها".[41]

وبلغ إمعان العرب في جانب المعنى إلى حدّ أنهم فرّقوا بين المعنى والفائدة (فلا بدّ لكل كلام من معنى ولكنّه قد يكون غير مفهوم للسامع لأن السّامع يعرفه وأمّا الفائدة فتتمثل في إفادة السامع خبرا يجهلهُ)[42]. ومن الذين اهتموا بجانب الفائدة وألحّوا على هذه الوظيفة "سيبويه" صاحب (الكتاب) فالكلام عنده يتأسس على جانبين:

- المستوى البنيوي الشّكلي
- المستوى الوظيفي الخطابي الإعلامي الإخباري.

وليس أمر المعنى قاصرا عند علماء العربي القدماء على النّحو فحسب بل قد طال علم البلاغة وعلم الأصول. إذ نلحظ اهتمام هذه العلوم الثلاثة (النحو، البلاغة، الأصول) بظاهرة الاستلزام التخاطبي وأفضل من تمثل به من العلماء على هذه الظاهرة "السكاكي" عبر اقتراحاته في كتابه "المفتاح" (فقد قسم الأحداث اللغوية إلى قسمين: الخبر والإنشاء وجعل لكل منهما أنواع لها شروط مقامية تتحكم في إنجازه مطابقا لمقتضى الحال وتخرج من هذه الأنواع أغراض أخرى إذا خرج الكلام عن مقتضى الحال)[43]، وكل هذا ينمّ عن مدى عناية العلماء العرب القدامى بقضيّة المعنى في تحليل التركيب.

أعطت هذه النظرية في أول الأمر المعنى مكانا ثانويا، إلا أنها طورت من نفسها وجعلت للدلالة دورا كبيرا.

(وقد وردت أول إشارة إلى حتمية استعمال المعاني في التّحليل اللغوي في أوّل مجموعة من القواعد التي اقترحتها هذه النّظرية و هي ما سمّيت بقواعد التحليل النحوي الأولى (phrase Structure Rules وميزة هذه الطريقة أنها ترتب ة تنظم الخطوات التحليلية و تربطها معا باعتماد كل خطوة منها على خطوة سابقة لها)[44]، فإنه عن طريق هذه الطريقة تسهل عمليه توليد الجمل، فإذا كان العنصر الأول في الجملة هو الفاعل الحقيقي الثاني هو الذي يقع عليه الفعل وهكذا تتشكل البينية الداخلية للجملة deep structure.

أما العنصر الدلالي من خلال القواعد التحويلية التي وضعها تشومسكي فإنه لم يكن واضحا في بداية الأمر فقد أهمله تشومسكي في كتابها الأول (التراكيب النّحوية) وقدّم رسما توضيحيا لكيفية استعمال القواعد التحويلية دون إدراج العنصر الدلالي، لكنّه تنبّه إلى هذا القصور فأدرج المكوّن الدلالي في كتابه "مظاهر النظرية النحوية" وهو كالتالي:

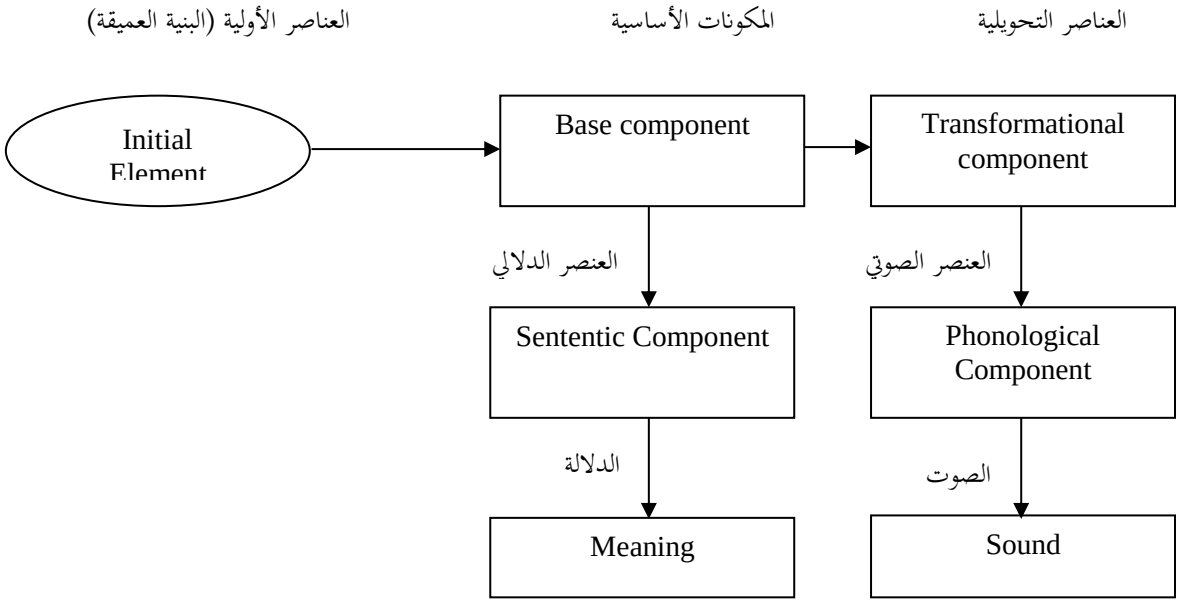

هذه الإضافة توحي بأهمية هذا العنصر في التحليل اللّغوي عند تشومسكي، فالدلالة جانب عميق وهام من اللغة.[45]

خاتمة:

قصر النّحاة القدماء دراستهم للزمن على صيغ الفعل في نظامه الصّرفي ولما كان الفعل ماضيا ومضارعا فقد قرّروا أنّ اللّغة العربية فقيرة من حيث تعبير صيغها الفعلية عن الزّمن وقد فات النّحاة أنّ الدلالة الزّمنية ليست مقصورة على الفعل في صورته البسيطة بل أن هناك صيغا فعلية أخرى يمكن أن نطلق عليها "الصيغ الفعلية المركبة" نجد فيها ثراء وتنوعا في التعبير عن فكرة الزمن أما في جانب المعنى فقد تداخل المفهوم التحويلي عند تشومسكي مع ما جاء به العرب في مسألة التركيب من ناحية الشكل والمعنى.

المصادر والمراجع:

- إبراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 1، 1983.
- ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مصر، دار الطلائع، ط1، 2004.
- أحمد خليل عمايرة، في نحو اللّغة وتراكيبها منهج وتطبيق، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، جدة، 1984م.
- إيمان فاطمة الزهراء بلقاسم: التركيب بين القدامى والمحدثين، الأثر مجلة الآداب واللغات، جامعة، قاصدي مرباح، العدد 9، ماي 2010.
- بشير ابرير، مفهوم النص في التراث اللساني، مجلة جامعة دمشق، المجلد 23 العدد الأول، 2007.
- الجوهري: الصحاح، تر: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1990م.
- حسام أحمد البهنساوي، القواعد التحويلية في ديوان حاتم الطائي، مكتبة الثقافية الدينية ، القاهرة مصر، دط، 1993.
- عاطف مذكور: علم اللغة بين التراث والمعاصرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع مصر، 1979.
- عبد الحميد السيّد، دراسات في اللسانيات العربية، دار الحامد، الأردن، ط1، 2004.
- عبد الرحمن الحاج صالح، الجملة في كتاب سيبويه، مجلة المبرز، العدد 02 المدرسة العليا للأساتذة، الجزائر، 1993.
- عبده الراجحي، النحور العربي والدرس الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، 1979.
- فرديناند دي سوسير، محاضرات في اللسانيات العامة: تر: يوسف غازي، المؤسسة الجزائرية للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، ماي 1986م.
- محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية، مكوناتها، أنواعها، تحليلها، مكتبة الآداب، القاهرة، د/ط.
- محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، كلية الآداب جامعة الإسكندرية دار النهضة العربية للطباعة والنشر مصر، 1988.
- مصطفى حميدة، نظام الرّبط والارتباط في تركيب الجملة العربية، مكتبة لبنان، الشركة المصرية العالمية، 1997.
- مصطفي الغلاييني، جامع الدروس العربية.، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ثلاثة أجزاء، مادة (ك، ب).2010.
- نايف خرما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ،عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، العدد 9، يناير 1987.

الهوامش والإحالات:

[1] الجوهري: الصحاح، تر: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،ط4، 1990م، ص 139.

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1995م، مادة (ك،ب).

[3]إبراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1ً، ص6 م

مجلة الأثر، العدد 09ماي 2010، مقال التركيب بين القدامى والمحدثين، إيمان فاطمة الزهراء بلقاسم، جامعة تلمسان 33-34.

[4] المرجع نفسه، ص 38-39.

[5] فرديناند دي سوسير، محاضرات في اللسانيات العامة: تر: يوسف غازي ، المؤسسة الجزائرية للطباعة و النشر و التوزيع الجزائر ، ماي 1986م.

[6] عبد الرحمن الحاج صالح، الجملة في كتاب سيبويه، مجلة المبرز، العدد 02 المدرسة العليا للأساتذة، الجزائر، 1993، ص 08.

[7] أحمد خليل عمايرة ، في نحو اللّغة و تراكيبها منهج و تطبيق، عالم المعرفة للنشر و التوزيع، جدة، 1984م، ص 47.

[8] محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، ص 22.

[9]المرجع نفسه ص23.

[10] حسام أحمد البهنساوي، القواعد التحويلية في ديوان حاتم الطائي، ص 123.

[11] المرجع نفسه، ص 123.

[12] يُنظر، خليل أحمد عمايرة، في نحو اللغة وتراكيبها، ص 88.

[13] محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية، مكوناتها، أنواعها، تحليلها، مكتبة الآداب، القاهرة، د/ط، ص 33.

[14] ينظر المرجع نفسه، ص 43-44-.

[15]المرجع نفسه، ص45

[16] ينظر، محمد إبراهيم عبادة، المرجع السابق، ص 43-45.

[17] ينظر، المرجع نفسه، ص 39.

[18] ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، ص 35.

[19] محمد إبراهيم عبادة، الجملة ومكوناتها، ص 57-76.

[20] ينظر، المرجع نفسه، ص 57-76.

[21] محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية، ص 83.

[22] المرجع نفسه، ص 83.

[23] عبده الراجحي، النحور العربي و الدرس الحديث، ص 78.

[24] مصطفي الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 116.

[25] محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية مكوناتها، ص 99.

[26] محمد إبراهيم عبادة، اللغة العربية مكوناتها، ص 99.

[27] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 14-15.

[28] ينظر، المرجع نفسه، ص 14-15.

[29] مصطفى حميدة، نظام الرّبط والارتباط في تركيب الجملة العربية، مكتبة لبنان، الشركة المصرية العالمية، 1997، ص 46.

[30] انظر، محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، ص 140.

[31] ينظر: محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة، ص140.

[32] ينظر: بشير إبرير، مجلة الموقف الأدبي، ص 55.

[33] انظر: عاطف مذكور: علم اللغة بين التراث والمعاصرة، ص 229.

[34] عبد الحميد السيّد، دراسات في اللسانيات العربية، دار الحامد، ط1، 2004، ص64.

[35] عبد الحميد السيد، دراسات في اللسانيات العربية، ص 77.

[36] محمود أحمد نحلة ، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، ص 48.

[37] ينظر، عبد الحميد السيد، دراسات في اللسانيات العربية، ص 78.

[38] المرجع نفسه، ص78.

[39] المرجع نفسه، ص78.

[40] حسام البهنساوي ، القواعد التحويلية في ديوان حاتم الطائي، ص 80.

[41] المرجع نفسه، ص 80-81.

[42] بشير ابرير، مجلة جامعة دمشق، ص 88.

[43] ينظر، حسام البهنساوي، القواعد التحويلية في ديوان حاتم الطائي، ص 86.

[44] نايف خرما ، أضواء على الدراسات اللغوية ، ص 245.

[45] ينظر، حسام البهنساوي، القواعد التحويلية في ديوان حاتم الطائي، ص 75،79.